

## ضمّ كلمات ألقها في مناسبات مختلفة وعواصم عديدة

## «كلمات حب».. سيرة ذاتية غير مباشرة لسعاد الصباح

2007 إذ قالت: «إنني خائفة عليكم وعلى لبنان الذي هو ليس لكم وحكم، بل هو لكل عاشق للحرية منارة ولكل صاحب حرف رسالة. لبنان هذا ليس وطننا اللبنانيين وحدهم..

إنه وطننا نحن أيضاً لأننا فيه عرفنا أسمى قيم الحياة وأجمل أيامها.. إنه وطننا نحن أيضاً لأننا أحببناه بقدر ما تحبون ولن أقول أكثر..» وبقي عشقها الأزلي للأدب والفنون كمناخ للحب والسلام والمودة والصفاء، وهو ما انتصرت له، كعادتها، وانعكس جلياً في جزء من كلمة ألقها خلال رعايتها حفل تسليم جائزة سعاد الصباح في ملتقى التشكيليين الخليجين والعرب في جمعية الفنون التشكيلية الكويتية عام 2012. إذ قالت: «يذهب السياسيون، وصناع الحروب، وتذهب الجيوش، والمؤتمرات.. وتفنى التصريحات.. وتصرح للوكة والقصيدة، تقول لهم: (إنكم زائلون.. وإنني أنا الباقية)».

يبقى لنا أن نقول إن الكتاب جاء في نحو أربعين وخمسين صفحة من القطع الكبير، وتزين غلافه بلوحة تشكيلية للكاتبة الدكتورة سعاد الصباح، ولا شك في أن الكتاب سيكون في صدارة الكتب التي سيرفضها جناح دار سعاد الصباح للثقافة والإبداع خلال معرض الكويت الدولي للكتاب في الأيام القليلة المقبلة.

الحضارة. ففي أمسية لها في الشارقة عام 1984 قالت: «في هذا الزمن العربي الذي أكل جميع عصفيره وجميع مواطنيه ولم يشبع بعد.. معجزة خارقة أن نجد سلطة من السلطات تحضن الشعر وتفتح له ذراعيها وتقدم له اللوز والسكر.. فالشاعر الفرنسي يكتب على صفاق السين، والشاعر الألماني يكتب على صفاق الراين، والشاعر العربي هو الشاعر الوحيد الذي يكتب وهو جالس على صفة جرحه».

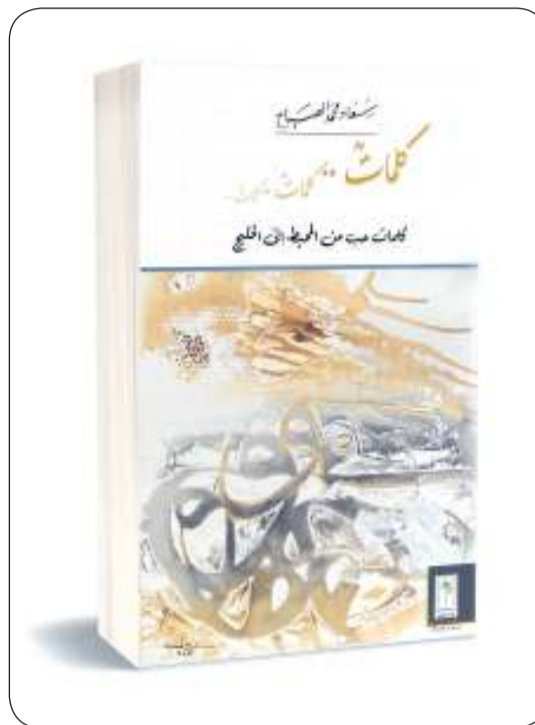
وفي كلمة لها في جامعة القاهرة عام 2010، ترنمت حبا بمصر العروبة، فقالت: «مصر التي تشكّلت في رحمها.. قومياً وعلمياً وثقافياً وفكرياً.. والتي ترزّل جهازنا العصبي.. وتخضنا قوياً وروحياً وناريخياً.. وعربياً وإنسانياً.. قد ألغت لغتنا ماء.. وألغت شفاهاها منأ.. فلم نعد قادرين على أن نشكروها أو نقبل ديها، وبرهنت بأن بنتراشف الجنان.. وفتحت فوقنا مظلة السلام يوم كان السيف مرفوعاً فوق رقابنا، وخوفها عليه من أن الأصيل يبقى أصيلاً.. والكبير يبقى كبيراً».

لم يختلف ذلك عن حبا للبنان، وخوفها عليه من أن تعبت به أيادي العائدين، وهذا ما صرحت به خلال كلمة لها في حفل جمعية الخريجين بالجامعة الأمريكية ببيروت عام

أنجزت بمفردها ما عجزت عنه الكثير من وزارات الثقافة في بلداننا العربية، وتفردت جهودها لتشمل مختلف الجوانب الثقافية والفكرية والفنية والعلمية والتربوية، ودون أن يقتصر ذلك على بلد عربي دون آخر. أما الملمح الأهم الذي سيبدو جلياً، فهو تحملها عناء الهم الثقافي، وقائع الشغل الشاغل لها على مدار حياتها كلها، بعيداً عن اعتبارات الربح المادي، ولذلك كانت لها اليد الطولى في تمويل الكثير من الهيئات والمنظمات والمنتديات والفعاليات والجوائز الثقافية من جيبها الخاص، إضافة إلى جهودها الشخصية في الإعداد والمشاركة والسهر على نجاح تلك النشاطات.

نحن أمام مظهر آخر من مظاهر شخصية الدكتورة سعاد الصباح، التي عرفناها شاعرة، وخبيرة وباحثة اقتصادية، وناشطة في مجال حقوق الإنسان، وباحثة تاريخية، وفنانة تشكيلية. إن المظهر الذي تعكسه هذه الكلمات هو مظهر الخطيبة الموهبة، وسعد الصباح، ومدى عشقها للإبداع والثقافة والمعرفة ككل، وحرصها المتواصل على دعم البنى الثقافية العربية، والاستثمار في الأجيال الشابة المبدعة، في محاولة لرسم غد أفضل للمجتمعات والحد والمخابرة.

أظهرت الكلمات، وعلى فترات متباعدة، عشقها للدول والشعوب العربية، قاطبة، وتوقها إلى النهوض بالعرب نحو مستويات أرفع في ركب



غلاف كتاب «كلمات حب من المحيط إلى الخليج»

الشؤون الثقافية والفكرية والفنية والتاريخية. ومن منظور سوسيوثقافي، وبشكل عفوي، عكست هذه الكلمات للقارئ الأبعاد الحقيقية لشخصية الدكتورة سعاد الصباح، ومدى عشقها للإبداع والثقافة والمعرفة ككل، وحرصها المتواصل على دعم البنى الثقافية العربية، والاستثمار في الأجيال الشابة المبدعة، في محاولة لرسم غد أفضل للمجتمعات والحد والمخابرة. سيكتشف القارئ أنه أمام شخصية استثنائية،

إلا من كلمات كثيرة ألقها الدكتورة سعاد الصباح في مناسبات ثقافية وفكرية متعددة، في أزمنة مختلفة، وفي غير عاصمة عربية. ولما كانت هذه الكلمات شواهد على وقائع ثقافية متنوعة، وملاحم زمنية مختلفة شملت نحو نصف قرن، وبما أنها تثار على مديات متباعدة من الستين والعقود، وكان من الصعب على المهتم استحضارها من مظاهرها المختلفة، برزت فصيحة جمعها في هذا الكتاب لتكون بمثابة كل باحث ومهتم في



د. سعاد الصباح

لاضع بين يدي القارئ شكلاً من أشكال تسجيل السيرة عبر نشاط أدبي وهم فكري انداح في الكلمات وفي المعنى والصوت والإيماءات.. جزءاً من سيرة إنسانة أحببت عواصم الوطن العربي الذي سكن قلبها وسكنت أوجاعه، ورسمت صوتها على أوردة الخريطة العربية. هي كلمات جمعتها من المنابر التي وقفت عليها على امتداد نصف قرن».

في هذا الفلك، جاءت الكلمات التي ضمها هذا الكتاب، وهي جزء ليس

معها يتساهل أو إهمال أو لا مبالاة.. لقد أطمعتها أعصابي ولحسي ودمي.. كل كلمة كانت بالنسبة لي مسؤولية وحالة إبداعية يجب أن أتجهز لها كما يليق، ولابد أن أجد ثمرتها وتأثيرها وأثرها. اخترت حروفها وصوتها وهمسها، ومعناها الغامض والواضح.. المباشرة والرمزية. على امتداد عمر قضيتها على جناح الكلمة، انتقل في مدائن اللغة والمعنى والتاريخ والبحث والأرقام.. شاهداً عملياً على مراحل العمل الثقافي..

على جناحين من حب ووفاء، تطير الدكتور سعاد الصباح، في كتابها الصادر أخيراً عن دار سعاد الصباح للثقافة والإبداع (كلمات حب من المحيط إلى الخليج)، في سماوات أقطار وطننا الكبير لتنتثر ورود الود على العرب كلهم، عبر الكثير من الكلمات التي كانت قد ألقها في العديد من العواصم العربية، وفي مناسبات مختلفة، وخلال ما يربو على نصف قرن من الحراك الثقافي، فشكل جمعها لهذه الكلمات في كتاب سيرة ذاتية غير مباشرة عكست أفكارها وآراءها ومعتقداتها كشخصية ثقافية مبدعة، شكلت ما يشبه الانقلاب على التقاليد والمواضعات الاجتماعية في سبيل تحرير الفكر وتطويره، والوصول إلى الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية.

افتتحت الدكتورة سعاد الصباح الكتاب بمقدمة حملت عنوان (على منبر الكلمة)، أوضحت فيها ماهية هذه الكلمات، وموقعها في نفسها إذ قالت: «هذه كتابتي الدائمة مع اللغة ومع المناسبات ومع الصوت.. والمظهر والجوهر.. في فعاليات تم اختياري أحياناً لأكون المتحدث بالنيابة عن زملائي.. وأنا اخترت في أحيان أخرى أن أكون المتحدث لتكريم مبدع أو تحفيز جهة أو ترسيخ معنى أو تقديم جائزة.. وأضاف: «لم تكن كلماتي التي ألقها مجانية، ولا لسد فراغ اللحظة، ولم أتعامل

## مهرجان «البحر الأحمر السينمائي» يكرم منى زكي في افتتاح دورته الرابعة

## اعتزل الغناء في حفلات الزفاف ولكن شبح «الصفعة» يطارد إحالة عمرو دياب لحاكمة عاجلة في قضية «الشاب المصفوع»



عمرو دياب

الفندق، التي وثقت لحظة التعدي على الشاب، وبشرت الأجهزة الأمنية إجراء تحريات موسعة حول الواقعة، لسماع أقوال شهود العيان وجمع الأدلة. وحرر سعد أسامة محضراً ضد الفنان عمرو دياب اتهمه بالإهانة والضرب على الوجه وأنه كان يرغب في النقاط صورة تذكارية معه فقط مقدماً فيديو الواقعة.

وفي سياق متصل حرر دفاع عمرو دياب بلاغاً ضد الممثل عمرو دياب، سعد أسامة، متهماً إياه بالاعتداء عليه وجذبه من ملابسه بطريقة غير لائقة خلال حفل الزفاف.

بعد عدة أشهر من واقعة صفع الفنان المصري عمرو دياب لشاب في أحد الأفراح، واعتقاد البعض أن القضية انتهت، وبعد أن فشل جميع محاولات الصلح أو تعويض الشاب بمقابل مالي، قررت النيابة العامة في مصر، إحالة الفنان عمرو دياب إلى المحاكمة العاجلة، لمحاكمته بتهمة صفع شاب يدعى سعد أسامة بإحدى حفلات الزفاف.

وحددت محكمة جناح التجمع بالقاهرة جلسة في آخر أسبوع بشهر تشرين الثاني (نوفمبر الجاري). وكانت النيابة العامة قد أمرت بالتحفظ على كاميرات المراقبة الموجودة داخل

بامتان عميق لهذا التكريم من مهرجان البحر الأحمر. لقد تابعت عن كثب وأعجبت بالعديد من الإنجازات الثقافية، لا سيما في مجال السينما التي ظهرت في الملكة العربية السعودية، ومن خلال مهرجان البحر الأحمر السينمائي، واطلع قداماً إلى المشاركة في المهرجان والاحتفال بسحر صناعة الأفلام برفقة هذا الحشد الرائع من المواهب القادمة من جميع أنحاء العالم».

الجدير بالذكر، يُقام مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بالشراكة مع «روح MBC وجينيسيس (محمد يوسف نأغي)، كرهرة رئيسين؛ ومنصة «تيك توك»، والخطوط الجوية السعودية، وكالة فيلم العلاء، وعلامة «شوبارد» والمجموعة السعودية للإنتاج والإعلام SRMG كرهرة رئيسين؛ بينما تضمنت قائمة الرعاية الاستراتيجية لسوق البحر الأحمر «نيوم»، وصندوق التنمية الثقافي، بالإضافة إلى الرعاية الداعمة، «نونا»، صالون مير ميد، وتلفاز 11.

من جانبها، أكدت جمانا راشد الراشد، رئيسة مجلس أمناء مؤسسة البحر الأحمر السينمائي: على التزام المهرجان بدعم الأصوات النسائية في عالم السينما قائلة: «إنه لمن دواعي الفخر أن نستهل دورة هذا العام من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بتكريم سيدتين تعتبران أيقونتين في الفن السابع، وهما منى زكي وفيو لا ديفيس. فكلتاهما تجاوزتا كونهما فنائتين بارعتين، لتغدوان أيضاً ناشطتين ملتزمتين بقضايا إنسانية متنوعة تتجاوز حدود إبداعهما الفني. وإننا نتطلع بشغف إلى استقبالهما في جدة، للاحتفاء بإسهاماتهما الاستثنائية».

وقالت فيولا ديفيس: «بشرفي أن أحظى بهذا التكريم إلى جانب هذه المواهب الاستثنائية. بصفتي منتجة شغوفة تدعم تسلط الضوء على القصص الإنسانية المتنوعة، يسعدني رؤية العمل الذي يقوم به مهرجان البحر الأحمر لخلق منصة رائدة تركز على التبادل الثقافي الهادف». وقالت منى زكي: «أشعر



منى زكي

سوق البحر الأحمر، حيث ستسهم الشركة بخبرتها في استكشاف توجهات رؤاهم عبر مناقشات هادفة حول أعمالهم وشغفهم وقصصهم. وستشارك كل من منى زكي وفيو لا ديفيس في هذه الجلسات الحوارية.

أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، خلال المؤتمر الصحفي لبدورة الرابعة، عن أوائل المكرّمات اللاتي سيحتفن بهن خلال فعاليات المهرجان المقرر إقامته في منطقة «البلد» جدة التاريخية بالملكة العربية السعودية، خلال الفترة من 5 إلى 14 (ديسمبر) 2024، تحت شعار «السينما بيت جديد».

ستكرم الممثلة المصرية الحائزة على العديد من الجوائز، منى زكي (رحلة 404، السرب)، في حفل افتتاح المهرجان، احتفاءً بإنجازاتها ومسيرتها المتميزة في السينما العربية والعالمية.

كما سيكرم المهرجان، خلال حفل توزيع الجوائز، الممثلة الأمريكية الحائزة على جائزة الأوسكار، فيولا ديفيس (المرأة الملك، أسوار)، مُسلطاً الضوء على مسيرتها المذهلة كممثلة ومنتجة وشريكة مؤسس لشركة JVL Media، وهي شركة إنتاج وتوزيع إعلامي متكاملة الخدمات ودار نشر أسستها بالشراكة مع جوليوس تينون ولايف لايف. كما ستشارك JVL Media في برنامج جلسات

## داليدا خليل: سعيدة بتجربتي السينمائية الأولى في مصر

مسلسل "زوجة واحدة لا تكفي". في حين أفادت أنها تتعنى أن يجمعها عمل درامي مع الممثل السوري قيس الشيخ نجيب، إذ تشعر أن كيميائية تمثيلية يمكن أن تجمع بينهما، حسب قولها. من جانب آخر، كشفت أنها تخوض منذ عام تقريبا تجربة الرقص والاستعراض في أهم مسارح دبي لتكون دائما "في حالة تحد من خلال تقديم استعراضات ولوحات مختلفة وجديدة يوميا". فيما ختمت قائلة إنها لا تستبعد أن تصبح عروسا عام 2025، مشددة على أن الأمر قد يكون مفاجأة وستعلنه للمحبين في حينه ليشاركوها هذه الفرحة.

عاش، فضلاً عن كل أعمالها السابقة العريضة عليها، وفق وصفها. في حين لفتت إلى أن أدوارها الكوميديّة السابقة تشبه جوانب من شخصيتها، فهي "فتاة متصالحة مع نفسها"، غير أنها اعترفت بأنها "تكذب قليلاً لكنه كذب أبيض". إلى ذلك تطرقت للدراما الخليجية، واصفة إياها بالـ "مميّزة"، قائلة: "هي عريضة جداً على قلبي وسبق أن جربتتها قبل 4 سنوات من خلال فيلم بعد الخميس" إلى جانب عدد من الممثلين من دول خليجية، وتم عرضه آنذاك في أكثر من دولة عربية. وأكدت أنها تتعنى المشاركة في مسلسل خليجي قريباً، مردفة أنها تابعت في شهر رمضان الفائت

إلى ذلك أكدت أنها لا تنسى تجربتها السينمائية الأولى في الفيلم اللبناني "حلو وكذابة" إلى جانب الفنان زياد برجى، لافتة إلى أنها تمنّت لو كان الطريق أطول في التعاون معه لأنها تعتبر أنها حققت نجاحات مهمة معاً. ومضت قائلة إن في أرشيفها العديد من المسلسلات الدرامية والكوميديّة منذ عام 2007، منها "دقة قلب"، و"سكت الورق"، و"سر" مع الممثل السوري بسام كوسا. حيث رأت أن دورها في "سر" كان من أجمل الأدوار التي قدمتها. كما أضافت أنها حققت نجاحاً باهراً في مصر من خلال مسلسل "أمير الليل" إلى جانب الفنان رامي

أطلت مؤخراً الممثلة داليدا خليل، في فيلم "دراكورع" والذي شكّل تجربتها السينمائية الأولى في مصر. حيث جسدت في الفيلم، من إخراج كريم أبو زيد، شخصية ألكسندرا، ابنة الملك دراكولا التي تعيش قصة حب مع البطل وتتوالى الأحداث. وفي تصريحات لـ "العربية.نت" قالت داليدا إنها فخورة وسعيدة جداً بهذه التجربة التي شكلت تحدياً جديداً بالنسبة لها وتعتبرها نقلة نوعية في مسيرتها التمثيلية. دراكورع. كما أضافت أنها استعرضت موهبتها وقدراتها التمثيلية بلهجة مختلفة عما اعتاده جمهورها.

مختلفة عما اعتاده جمهورها. كما أضافت أنها استعرضت موهبتها وقدراتها التمثيلية بلهجة مختلفة عما اعتاده جمهورها.



داليدا خليل